

## العقيدة الطحاوية 2 - حاجة الإنسان إلى معرفة الله عز وجل

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والله انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا صالحـا - 00:00:01

الله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا. ابتسمت الان لاني تذكريت قول آآ انسانة او اخت مسلمة يعني ارسلت رسالة على المدرسة مدرسة الربانية وتقول يعني انت تنهى عن الدخول على النت لو لا دخولنا على النت لما كان لك - 00:00:26

موجود على النت فانت داخل عشانا احنا. فوجودنا هو اللي خلانا. فتزكريت اني يعني آآ هزة المرة رقم كم اشرح العقيدة الطحاوية لا اذكر يعني رقم عشرة رقم عشرين مش فاكر بس آآ هزا الشرح آآ برضو فيه شيء جديد - 00:00:46

يعني هزا الكلام ما قلته في الشروح السابقة. سبحان الله العظيم. فهل انا مدين بالفضل لكم بعد الله جل جلاله؟ في آآ ان يفتح علينا هذه الابواب وبكلام يعني انا مستمتع بهذا الكلام. اتذكر كلمة آآ الامام الشافعي او هي كلمة ابن عباس وينقلها الامام الشافعي. لا ادري ايها - 00:01:08

يقول يعني ايه؟ اني تمر بي المسألة اود لو ان كل الناس عرفوا منها ما عرفت ويقول الآخر اني لاسمع بالكلمة لم اسمعها من قبل. فاود لو ان كل جسمي اذان - 00:01:28

حتى تستمتع كما استمتعت اذني متعة العلم ده متعة متعة فيا حسرة الذين لم يخلصوا لله في طلب العلم يا خيبتهم. طلبوها هزة اللزة وهزة اللزة لا تقاس الى لذة - 00:01:42

انك تفعل هزا لله لا لاحد غيرك نرجع الى كلمة ابن القيم التي شوكتكم الى سماعها في اللقاء الماضي فقد ذكرت ان آآ ابن القيم قال ولو حصل للعبد من اللذات والسرور بغير الله ما حصل لم يدم له ذلك. بل تنتقل من نوع الى نوع ومن شخص الى - 00:02:05 ويتنعم بهذا في وقت ثم يعذب به ولابد في وقت اخر وبعد حين قال كلمة عجيبة جدا. اسمع يقول وكثيرا ما يكون ذلك الذي يتنعم به ويلتز به غير منعم ولا ملز - 00:02:29

كلمة عجيبة جدا لما قريتها زمان الكلمة دي فعلا احيانا تبقى منبهرا بحاجة. الله! يا سلام! مش ممكن! اوه! روعة! ويجي واحد يقول لك ولا روعة ولا حاجة ايه اللي انت بتقوله ده - 00:02:49

تقول له طب شايف كزا؟ يقول لك لا ده فيها عيب كزا. ده فيها وفيها عيب كزا. واللي انت بتقول عليه ده غلط ده مش مطلوب كده فتكشف ايه ده - 00:03:06

ده انا كنت في وهم كبير اوكي كذلك بعض الناس قد ينبهر باشياء غير مبهرة قد يتنعم باشياء وهي ايه مش مش لزيزة اصلا مش متعة اصلا يعني وجهل غباء - 00:03:15

كنت لسه اقول دلوقتي بلا مغولي تحس كده ان هو عيبيط بتستمتع بايه اللي بيستمتع بقى ويبيحس ويجربي ويدور على المناظر دي. ازاي مستمتع معلش ما تزعلاوش مني مش من جهة كونها معصية بس. هي من جهة كونها معصية يضيف اليها قبحا على قبح. لكن في الاصل هي قبيحة. مقززة - 00:03:37

مقرفة والتاني مستمتع عشان كده العلماء قالوا كده قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن سبحانه وتعالى فكل اللي ربنا حرم هو في الاصل فاحشة. العلماء بيتكلموا على التقبیح والتحسین العقلی قبل ورود الشرع. فيقول ان الله ان الذي حرم -

حرمه الله قبيح قبل ورود الشمس عشان كده ابو بكر الصديق ما شربش خمر في الجاهلية اه الرجل الذي اتهم في السيدة عائشة اسمه ايه صفوان ابن المعطل يقول والله ما مسست يدي - 00:04:29

كذف امرأة لا تحل لي في جاهلية ولا في اسلام ما زناش في الجاهلية في الاصل تنفر الطباع السليمة من القبائح. اللي ربنا حرمها قبل ورود الشرع نعم العبد صهيب لو لم يخاف الله لم يعصه لقبح المعصية - 00:04:48

عشان كده قلت في استقبال رمضان او الاستعداد لرمضان الانفة من المعصية ان نعلم نفسنا انها تألف من المعاصي. الشاهد يقول الشيخ وكثيرا ما يكون هذا الذي يتنعم به ويльтز به غير منعم ولا ملمس - 00:05:07

بل قد يؤذيه اتصاله به ووجوده عنده ويضره ذلك اللي بيحب السجاير جميلة جدا هي لا جميلة ولا حاجة دي حتة وحشة وطعمها وحش وطريقة وضعها في الفم - 00:05:27

وحشة ومؤذى زي ما بيقولوا قد يؤذيه بتحب السجاير على ايه على ايه طب اللي بيحب واحدة ممسلة او راقصة او مغنية ازا تصورت ان كل الناس دي اعوز بالله من الشيطان الرجيم. نعوز بالله - 00:05:48

وانما يحصل له بملابسته من جنس ما يحصل للجرب من لذة الاظفار التي تحكه فهي تدمي الجلد وتخرقه وتزيد في ضرره. وهو يؤسر ذلك لما له في حكمها من اللزة - 00:06:12

تشبيه عجيب جدا ابن القيم بيقول لك الناس اللي بتستمتع بغير طاعة الله بغير توحيد الله زي الرجال الجربان عارف الواحد اللي مريض بمرض الجرب عياذا بالله عارفين مرض الجرب بؤر آآقيح وصدید تظهر على الجلد عياذا بالله وتلاقي جربان - 00:06:39

ها المريض بمرض الكرب الجربان لزته ومتعنته في الهرش. انت لو شفت جربان اعيذك بالله ان ترى فضلا عن ان تبتلى نعوز بالله من الجربانيين كلهم بتوع الجرب ها تلاقيه قاعد يهersh - 00:07:03

بلح مغولي اهل بيهersh اهرش والهرش ده الدكتورة يقولوا له ايه؟ ما تهرش لأن الهرش ده بيزيد المرض بيزيد المرض اهو الثاني كده ماشي مع بناته واتقرص من دي واتضحك عليه وآآ - 00:07:23

اتلعب عليه ولقاها ماشية مع ستة وعشرين غيره لأ ما قال لي الستة وعشرين ايه تمانية وعشرين يا عم الشيخ مش ستة وعشرين. تمانية وخمسين ده اللي ما يعرفهمشي اكتر - 00:07:45

ومع ذلك لسة بيمشي بتبعص على ايه؟ لسه بيكتب لسه بياكل حرام. لسه بيستمتع القيادة قدام النت ولا الشات ولا لسه قاعد بيستمتع قدام تمسيليات وافلام عرف ان كل الكلام ده كلام فارغ واتقرص منه كتير. يا جربان - 00:07:56

مش دي السكة يقول ابن القيم عليه رحمة الله وهكذا ما يتعزب به القلب من محبة غير الله هو عذاب عليه ومضره والم في الحقيقة لا استزيد لزته على لذة حك الجرب - 00:08:17

والعقل يوازن بين الامرين ويؤسر ارجحهما وانفعهما والله الموفق والمعين له الحجة البالغة كما له النعمة السابقة المقصود اللي هو احنا بنقول عليه دايما الشاهد ان الله العبد الذي لابد له منه في كل حال وكل دقيقة وكل طرفة عين هو والله الحق - 00:08:39

الذى كل ما سواه باطل. والذى اينما كان فهو معه فهو معه. والذى اينما كان فهو معه وضرورته و حاجته اليه لا تشبهها ضرورة ولا حاجة. بل هي فوق كل ضرورة واعظم من كل - 00:09:08

اجا ولهذا قال الله على لسان امام الحنفاء لا احب الافلين لا احب الافلين معلش انا مضطر اخذ الفصل اللي جاي كمان واستشارة الاخوة اقوله ولا يلاش؟ لأن الشيخ بيقول ايه؟ فصل - 00:09:27

فيه بيان اصلين عظيمين مبني عليهم ما تقدم كل اللي فات مبني على اللي جاي بقى ايه هو؟ قال وهذا مبني على اصلين احدهما ان نفس الایمان بالله وعبادته ومحبته واحلاص العمل له. وافراده بالتوكيل عليه هو غذاء الانسان وقوته - 00:09:49

وصلاحه وقوامه يعني اللي مش مؤمن معذب مش بس ميت الایمان ده هو غزائق قوتك يقول كما عليه اهل الایمان وكما دل عليه

القرآن. لا كما يقول من يقول ان عبادة الله تكليف ومشقة على خلاف مقصود القلب ولزته. بل - 00:10:17

الامتحان والابتلاء كما يقول منكر الحكمه والتعليل. او لاجل التعويض بالاجر يعني بيقولوا في بعض الناس يقولوا ان العبادات اللي ربنا امرنا نقوم بها تكليف ومشقة لمجرد الامتحان والابتلاء مش للزنة القلب - 00:10:42

او كما يقول منكر الحكمه او كما يقول الاخرون لاجل التعويض بالاجر. لما في ايصاله اليه بدون معاوضة من تکدره او كما يقول اخرون لاجل تهذيب النفس ورياضتها واستعدادها لقبول العقليات. كما يقول الفلاسفة كلًا كل هذا غلط - 00:11:02

بل الامر اعظم من ذلك كله واجل اوامر المحبوب قرة عيون المحبوبين. المحبين صح قرة عيون المحبين يعني لما بتحب واحد قال له انت انت بس تؤمر اوش اطمئن علي نفسك قول قول اؤمر. مش كده - 00:11:25

يبقى اوامر مشقة اوامر تكليف اوامر عزاب اوامر ايه لزنة متعة قرة عين بل اوامرها هي قرة العين. يقول الشيخ بل الامر اعظم من ذلك كله واجل. بل اوامر المحبوب - 00:11:55

قرة العيون وسرور القلوب ونعميم الارواح ولزات النفوس وبها كمال النعيم اسمع بقى احلى كلام سمعته في حياتك عشان تفهم حاجة عمرك ما فهمتها ملذات العبادة ابن القيم بيقول ايه - 00:12:17

فقرة عين المحب بالصلة والحج وفرح قلبي المحب وسروره ونعميمه في الصيام والذكر وتلاوة القرآن واما الصدقة فعجب من العجب العجاب الصدقة. ابن القيم في موضع اخر بيقول لك ايه؟ ان لزنة الاعطاء - 00:12:45

اعزم من لزنة الاخذ يا جماعة انا لاحزتها مرة ناس فقراء مساكين. ففي مرة خدت لهم تفاح امرأة واحدة ست وعندها آلات بنات او اربع تلات بنات صغاري وولد اطفال صغاري - 00:13:15

فلما المرأة شافت التفاح يعني فرحتها وسعادتها وسعادة الاولاد لما خطفوا التفاح وطلعوا يجرروا طب هي سعادة ايه اللي انا حطيت اتناسير جنبي في اتنين كيلو تفاحة يعني ايه سعادتها هي جمب سعادتي انا لما شفت - 00:13:40

اتناسير جنبي عملوا ايه انت فاهمياني انا بقول لك معلش بحاول احيانا اذكر موقف واقعي عشان بعض الناس بيفكر ان ده كلام كتب يا عم لأدي حقائق فعلًا لزنة الاعطاء اعظم من لزنة الاخذ - 00:14:01

اكبر من لزنة الاخذ يقول الشيخ واما الجهاد والامر بالمعرفه والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والصبر على اعداء الله سبحانه فاللذة بذلك امر اخر لا يناله الوصف ولا يدركه من ليس له نصيب منه - 00:14:22

وكل من كان بهذه الاعمال اقاموا من نصيبه من الابتاز بها اعظم ومن غلظ فهمه وكثف طبعه عن ادراك هذا فليتأمل اقدام الصحابة على قتل ابائهم وابائهم واحبابهم اقدام الصحابة على مفارقة اوطنهم وبذل نحورهم لاعدائهم. ومحبتهم للقتل وايتارهم له على البقاء - 00:14:44

طاء ايتارهم لوما لائمين وذم المخالفين على مدحهم وتعظيمهم. وقوع هذا من هؤلاء الصحابة بدون امر تذوقه قلوبهم من حلاوته ولزته وسرورهم به ونتنعمهم ممتنع الواقع يشهد بذلك بل ما قام بقلوبهم من اللزنة والسرور والنعيم بل ما قام بقلوبهم من اللذة والسرور والنعيم اعظم - 00:15:20

اما ما يقوم بقلب العاصي الذي يتحمله في موافقة رضا معشوقه فهو يتلذزز به ويتنعم به لما يعلم من سرور معشوقه به فيما منكرا هزا تأخر فانه حرام على الخفافش ان يبصر الشمس - 00:15:53

اللي مش فاهم يسكت اللي ما داقش ما يتكلمش اللي ما يعرفش يبعد اللي ما لوش همة يعمل يسيب الكلام ده زي ما هو ما يفسدوش فمن كان مراده وحبه لله - 00:16:21

وحياته في معرفته ومحبته ونعميمه في التوجه اليه وذكره وطمأنينته وسكنونه اليه وحده عرف هزا واقر به سبحان الله العزيم من الامسلحة الواقعية ايضا ان بعض الشباب جه بيقول لي تعرف - 00:16:44

انا وانا في الجامعة حبيت واحدة وكانت اصغر مني في سنة كت انا في تانية وهي في اولى فلما بقىت انا في رابعة هي في تالتة ايه ده! انا هننجح واسيب الكلية - 00:17:09

وهيبيها لا فسقطت ما رحتش الامتحان سقطت نفسي السنة عشان اعید معها سنة رابعة وبالآخر سابتني سقط وكسر قلب ابوه وامه  
واتفضح عشان واحدة والآخر باعاته واتجوزت المعيد الكلام ده - [00:17:21](#)

بيقول ده كله هيبييك الا ربنا الاصل الثاني. الله! هو كان الاصل الاولاني ايه الاول ان زات العبادات هي لزة ومتعة مش تكليف ومشقة  
مش عزاب بغير حكمة الاصل الثاني - [00:17:52](#)

كمال النعيم في الدار الآخرة به سبحانه ايضاً. يبقى النعيم في الدنيا بميّن بالله والنعيم في الآخرة دي برضو برؤيته وسماح كلامه  
وقربه ورضوانه لما لا كما يزعم من يزعم انه لا لذة في الآخرة الا بالمخلوق من المأكول - [00:18:13](#)

والمشروب والملبوس والمنكوح بل اللزة والنعيم التام في حظهم من الخالق تعالى اعظم مما يخطر بالبال او يدور في الخيال بداعه  
النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الامام احمد في مسنده وابن وابن حبان - [00:18:35](#)

والحاكم في صحيحهما اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة ولهذا قال تعالى في حق  
الكافار كلا انهم عن ربهم يومئذ لممحجوبون - [00:18:57](#)

سم انهم لصالوا الجحيم. فعنذاب الحجاب اعظم انواع العذاب الذي يعذب الله به اعداءه ولذة النظر الى وجه الله الكريم اعظم انواع  
اللذات التي ينعم بها اولياءه. ولا تقوم حزوزهم من سائر المخلوقات مقام حظهم من رؤيته وسماع كلامه - [00:19:17](#)

نوي منه ومن قربه وهذا الانسان ان اللزة في الدنيا بطاعة الله واللزة في الآخرة برؤية وجه الله هذا الانسان ثابتان في الكتاب  
والسنة. وعليهما اهل العلم والايمان وعليهما اهل السنة والجماعة وهم ايضاً - [00:19:44](#)

من فطرة الله التي فطر الناس عليها وما يوضح ذلك ويزيده تقريراً ان المخلوق ليس عنده للعبد نفع ولا ضر ولا عطاء ولا نفع  
بل ربها سبحانه الذي خلقه - [00:20:06](#)

ورزقه وبصره وهداه واسبغ عليه نعمه وتحبب اليه بها مع غناه عنه ومع تبغض العبد الى الله بالمعاصي مع فقره اليه. فاذا مسه الله  
بضر فلا كاشف له الا هو - [00:20:29](#)

واذا اصابه بنعمه فلا راد لها ولا مانع. كما قال تعالى وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يرتكب بخيراً فلا راد لفضله يصيب به  
من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقال سبحانه وتعالى ما يفتح الله - [00:20:46](#)

الناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. فالعبد لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا يمنع الا بازن  
الله فالامر كله لله اولاً وآخرها وظاهرها وباطلها. سبحانه هو مقلب القلوب ومصرفيها. كيف يشاء المتفرد - [00:21:08](#)  
بالضر والنفع والعطاء والمنع والخوض والرفع. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. وهذا الوجه  
اعزم ما يعرفه العبد من قضية التوحيد - [00:21:28](#)

بالله عليكم لو ما كانش يبقى ده بقى التوحيد. يبقى التوحيد ايه هو ده التوحيد. نرجع لكلام الشيخ ابي العز الحنفي ابن ابي العز  
الحنفي عليه رحمة الله فقال وحاجة العباد اليه الى العقيدة الى علم الاصول فوق كل حاجة وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة لانه لا -  
[00:21:44](#)

حياة القلوب ولا نعيم ولا طمأنينة الا بان تعرف القلوب ربها ومبعودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله ويكون مع ذلك كله احب اليها  
اما سواه. ويكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه - [00:22:11](#)

ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل ممكناً تعرف الكلام ده بدماغك لوحدك لا يمكن مستحيل فاقتنصت  
رحمة العزيز الرحيم ان بعث الرسل به معرفين واليه داعين - [00:22:31](#)

ولمن اجابهم بشرين ولمن خالفهم منذرين وجعل مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه لما كنت مش هتقدر تعرف  
الكلام ده لوحدك ولا تكتشفه بنفسك ربنا بعث لك الرسل كنت لسه بتكلم امبراح عن القرآن - [00:22:53](#)  
فهم القرآن وتحصيل لزة القرآن فبقول الحمد لله ولقد يسرنا القرآن للذكر القرآن كلام ربنا والكلام صفة من صفات الله ربنا سبحانه  
وتعالى لما تجلى بصفة من صفاته بنوره على الجبل - [00:23:16](#)

جعله ايه دكا وخر موسى صعقا فصمة الكلام لو تجلت على العباد لما قام ارض ولا سماء ولا بشر ولا مخلوقات ولا كائنات كان كله يصبح دكة لو انزلنا هزا القرآن على جبل - 00:23:45

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فنزل آحجب الله كلامه جعل الحجاب على الكلام الحروف والاصوات مكتوب فسبحان الله العظيم تظل عزمه الكلام انه كلام مين كلام الله ويحجب - 00:24:04

الجالال لكي لا ندمر بالحروف والاصوات ويسير فتفهم. كنت بقول كده لو خدت دكتور من الدكاترة بتاع كلية طب ولا الماجستير ولا الدكتوراه ولا الحاجات دي وقلت له لو سمحت بس انا عايزك - 00:24:31  
فهمني كلمتين من يعني في في باب هنا عايز افهمه يقول لك ايه ؟ انت ما لك يا ابني انت ومال الكلام ده ؟ الكلام ده كلام كبير مش لك - 00:24:48

انت استاذ دكتور عشان تفهم ما تقدرش تفهم الكلام ده. الكلام ده مش لك انت الله كلام الله مين يفهمه ربنا يسره في ايمانك دي اعزم نعمه في موضوع القرآن - 00:24:58

ان يسر لك كلامه لدرجة ان البشر اللي زينا بيفهموا يسر كلامه لدرجة ان الاطفال يحفزوه قل الحمد لله فالشاهد ان ربنا سبحانه وتعالى ارسل الرسل عرفوك مين ربنا؟ ببساطة - 00:25:17

والا لو ربنا تجلى ها كان يحصل ايه كل الكون يتدمير قال حجابه النور لو كشفه حديث النبي صلي عليه وسلم حديث عبدالله بن مسعود قال حجابه النور - 00:25:41

لو كشفه لاحرقن سمات وجهه ما امتد اليه بصره من خلقه كله يولع لو كشف الحجاب سبحانه وتعالى فربنا سبحانه وتعالى بعث الرسل عشان يعرفونا ربنا ببساطة قل انما انا بشر مثلكم - 00:25:57

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام وايه ويمشي في الاسواق فالشاهد ايه؟ ان الرسل ربنا بعث لك الرسل زيـك. بشر زيـك بيأكل ويشرب وبينما ويدخل الحمام عشان لما تشوـفـه ما تستـوـحـشـ. ولما يكلـمـكـ كـلامـ تـفـهـمـهـ لـانـهـ نـفـسـ طـرـيـقـةـ كـلامـكـ. وما ارسلـناـ من رسولـاـ بـايـهـ - 00:26:19

بلسان قومه ليبيـنـ لهمـ ليـبـيـنـ لهمـ فيـيـبـيـنـ لكـ فيـيـعـرـفـكـ منـ ربـناـ ويـذـكـرـ لكـ اسمـاءـ اللهـ وـصـفـاتـهـ باـيـهـ بلـسانـكـ مشـ بـفـهـمـ مـلـائـكـيـ بالـفـهـمـ الليـ يـوـافـقـ فـهـمـكـ الليـ بـيـجيـ علىـ قدـ فـهـمـكـ لـاقـامـةـ الحـجـةـ - 00:26:40

عشان تبقى عارف ربنا سبحانه وتعالى فيقول جعل مفتاح دعوتهـمـ وزـبـدةـ رسـالـتـهـ مـعـرـفـةـ المـعـبـودـ سـبـحـانـهـ باـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـافـعـالـهـ اـزـ عـلـىـ هـذـهـ المـعـرـفـةـ تـبـنـىـ مـطـالـبـ الرـسـالـةـ كـلـهاـ منـ اوـلـهاـ الىـ اـخـرـهاـ - 00:26:59

يبقى القضية من الاخر ان زبـدةـ الرـسـالـةـ الرـسـلـ والـحـكـمـةـ فيـ بـعـضـ الرـسـلـ تـعـرـيـفـ هـؤـلـاءـ المـخـلـوقـينـ بـالـلـهـ جـلـ جـلالـهـ اـحـبـكـمـ فيـ اللـهـ استـكـمـلـواـ اللـقاءـ القـادـمـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:27:29